ماذا اورد عليك في الشفاعة قال شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه
لسانه قلبه وعن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس
يوم القيامة هل تدرون لم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر
ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم
فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا
تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى ما نحن فيه الا تدعو الله لنا
الا تشفع لنا الى ربك فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم عليه السلام فيقولون انت نبي
الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله وانى كنت كذبت ثلاث كذبات
ذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس الا ترى الى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك
فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى
قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وكلمت الناس في المهد الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فيقول عيسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا الى ربك فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا ربي امتي
يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب

الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب الحديث رواه البخاري ومسلم قال
في فتح الباري وقد استشكل قولهم لنوح انت اول الرسل الى اهل الارض وان
ادم نبي مرسل وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح ومحصل الجواب عن ذلك
ان الاولية مقيدة بقولهم اهل الارض لان ادم ومن ذكر معه لم يرسلوا الى اهل
الارض او ان الثلاثة كانوا انبياء ولم يكونوا رسلا والى هذا جنح ابن بطال
في حق ادم ونعقبه القاضي عياض بما صححه ابن حبان من حديث ابي ذر فانه
كالصريح في انه كان مرسلا وفيه التنصيص على ان الصحف على شيث وهو من
علامات الارسال ومن الاجوبة ان رسالة ادم مكانت الى بنيه وهم موحدون
ليعلمهم شريعته ونوح رسالته كما بعث الى قوم كفار ليدعوهم الى التوحيد
وذكر المحب الطبري في كتاب اخبار ان بين اتيان اهل الموقف ادم وانيانهم
نوح الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ ابن حجر ولم اقف لذلك على اصل قال ولقد اكثر في هذا الكتاب
من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر بشيء منها ووقع في رواية حديث
انا الخليل عليه السلام قال لست بصاحب ذاك انما كنت خليلا من وراء وراء
بفتح الهمزة بلا تنوين ويجوز فيها البناء على الضم للقطع عن الاضافة نحو من قبل
ومن بعد واختاره ابو البقاء قال الاخفش يقال لقيته من وراء يا هذا بالضم
وقال اذا لم ار من عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء ويجوز فيها النصب والتنوين جوازا جيدا قاله ابو عبيد الله الاولى ومعناه
لم اكن فالتقريب والاجلال لمنزلة الحبيب وقيل مراده ان الفضل الذي
اعطيته كان بسفارة جبريل ولكن اتيتموسى الذي كلمه بلا واسطة وكون
وراء الخلة الى نبينا صلى الله عليه وسلم لانه حصلت له الرؤية والسماع بلا
واسطة فكانه قال انا من وراء موسى الذي هو من وراء محمد وسبق مزيد
لذلك في الخصائص واما ما ذكر من الكلمات الثلاث فقال البيضاوي الحق
انها اما كانت من معاريض الكلام لكي لما كانت صورتها صورة الكذب
اشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة لان من كان اعرف بالله واقرب اليه
منزلة كان اعظم خوفا واما قوله عن عيسى انه لم يذكر ذنبا فوقع في حديث
ابن عباس عند احمد والنسائي اني اتخذت الها من دون الله وفي حديث
انس عند ابن مردويه حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر
امتي عند الصراط اذ جاءني عيسى فقال يا محمد هؤلاء الانبياء قد جاءتك يسألون

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)